رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الأولى 8102 - 9102

)٢(منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية وهو الثاني في سلم الوصول الى علم الوصول للشيخ حافظ حكمي رحمه - 00:00:20

الله تعالى في نظمه لمسائل العقيدة والتوحيد كنا قد وقفنا في قوله فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:40

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى في سلم الوصول الى علم الاصول فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين وبيان النوع الاول - 00:00:56

وهو توحيد المعرفة والاثبات. اول واجب اواب واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر اوجى اعظم. وهو نوعان يا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا. اسماء - 00:01:16

الحسنى صفاته العلى وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور دار البرايا منشد الخلائق مبدعه. الاموال المبدي بلا انتهاء. والاخر الباقي بلا انتيه الاحد الفرد القدير الازهري الصامد البر المهيمن العالي علو قهر وعلو الشاني - 00:01:36

جلى عن الاضداد والاعوان كزله العلو والفوقية على عباده بلا كيفية ومعذ مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. وذكره للقرب والمعية لم ينفي العلو والفوقية فانه العلي في دنوه وهو الخليل جل في علوه. حي وقيوم - 00:02:06

منفى لا ينام وجل ان يشبهه الالام. لا تبلغ الاوهام كن ذاتيه. ولا يكيف الحجاب صفاته باق فلا يفنى ولا يبيد. ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق ارادة وحكيم جل بما اراده. فمن يشأ وفقه بفضله ومن يشاء ضله - 00:02:36

عدله فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذكريد. لحكمة بالغة مضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. وهو الذي ردبيب الذر في الظلمات من الصخر وساميع للجهر والاخفاق بسمعه الواسع للاصوات. وعلمه فيما بدا وما خفي احط علما بالجلي والخافي. وهو الغني وهو الغني بذاته سبحانه - 00:03:06

جل ثنابه تعالى شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر الى كلما موسى عبده تكليما. ولم يزل بخلقه عليما. كلامه جل عن الاحسان والحصر والنفاذ والفناء. لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه - 00:03:46

سبعة سبعة ابحر والخلق تكتبه بكل ان. فنتوى ليس القول منه فاني والقول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزل على الرسول المصطفى خير الورى ليسا بمخلوق ولا بمختارا يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان - 00:04:16

كذا بالابصاري اليه ينظر. وباليادي خطه يسطر. وكل ذي مخلوقة دون كلام بارئ الخليقة. جلت صفات ربنا الرحمن. عن وصفها بالخلق والحدثان فالصوت واللحان صوت القارئ. لكن ما المطلوب قول باري. ما - 00:04:46

قاله لا يقبل التبديلا كلا ولا اصدق منه قيلا. وقد روى الثقة عن خير المال بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبله؟ هل من - 00:05:16

من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة. يمنوا بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل وانه يجيب يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل انه يرى يراهن انكاره في جنات الفردوس بالابصار. كل يراه رؤية العيان - 00:05:36

ما اتى في محكم القرآن وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهام. رؤية ليس يمطرونها كالشمس صحوا لا سحاب دونها وخص

بالرؤية اولياؤه فضيلة اجيب اعداءه وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات او صح فيما قال - 00:06:06
الرسول فاحبه التسليم والقبول. نمرها صالحة كما اتت كما اعتقادها ما اعتق دين لما لا مغتاضت من غير تحريف ولا تعطيل وغيري تكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى قبال من بهديهم قد اهتدى. وسمي ذا النوع من التوحيد توحيد - 00:06:36
الى اثبات بلا تقضيدي. قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس فالتمس الهدى التمس الهدى المنير منه. لا تتبع اقوال كل مريض غاو مضل النار قن معاند. فليس ابعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان. احسنت. فهذا الفصل - 00:07:06
اه كما عنون له المصنف رحمه الله عقده لبيان النوع الاول من انواع التوحيد. وهو تعريف وهو توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد المعرفة والاثبات هو الذي يسميه بعض العلماء بتوحيد العلم يسميه بعض العلماء - 00:07:36
بالتوحيد العلمي او بالتوحيد الخبري ويدخل فيه ظمنا نوعان من انواع التوحيد وهو توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات اذا التوحيد ينقسم الى نوعين علمي وعملي الخبر والطلبي - 00:08:03
العلمي هو توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية العملي توحيد الالوهية الخبري توحيد الربوبية والاسماء والصفات والطلب توحيد العبادة ولماذا قدم التوحيد العلمي على التوحيد؟ العمل لان من لم يعرف ربه كيف يعبده - 00:08:38
ولان القرآن الكريم تقديم التوحيد العلمي على التوحيد العملي. لاحظ الحمد لله رب العالمين خبر ولا طلب؟ خبر. الرحمن الرحيم خبر مالك يوم الدين خبر الان جاء التوحيد الطلب اياك نعبد واياك نستعين. جاء التوحيد - 00:09:09
العملي واضح؟ فان قال قائل اي التقسيمين افضل؟ تقسيم التوحيد الى نوعين ولا نقول التقسيم التوحيد الى نوعين او ثلاث كله من تقسيمات السلف وليس بينهما تناقض ولا تضاد لان من قسم التوحيد الى علمي وعملي نظر الى - 00:09:36
نوع التقسيم وهو هل هو علم او عمل خبر او طلب ومن قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام فهو بالنظر الى المضاف اليه. الربوبية والالوهية والاسماء والصفات فيما يتعلق بالربوبية يندرج تحت الايمان بتوحيد الربوبية ثلاثة اشياء - 00:10:07
الاول انه اول واجب على العبيد معرفة الله عز وجل وعبادته سبحانه وتعالى ثانيا معرفة افعاله سبحانه وتعالى. معرفة افعاله سبحانه وتعالى ويندرج تحته ايضا ما يتعلق بتقدير الله سبحانه وقضائه. هذه ثلاثة مسائل مندرجة تحت - 00:10:36
الربوبية اول واجب وافعاله سبحانه وتقديراته سبحانه واضح؟ اما توحيد الاسماء والصفات فانه يندرج تحته ايضا ثلاثة اشياء الاول الايمان الاسماء الثانية الايمان بالصفات فالثالث الايمان بالاثار المترتبة على من الاسماء والصفات - 00:11:13
الايمان بالاثار المترتبة عن الاسماء والصفات العلية قال للناظم اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد فاختلف المتكلمون في اول واجب اما السلف ومن اتبعهم من الخلف فانهم يقولون اول واجب هو معرفة التوحيد لا اله الا الله - 00:11:55
واذا ترتب على ذلك معرفة هذا الرب باسمائه وصفاته فهو اول واجب ان تعرفه باسمائه وصفاته وافعاله ثم تعبده هذا اول واجب على العبد اما المتكلمون فمنهم من قال اول واجب الشك - 00:12:31
ومنهم من قال اول واجب النظر ومنهم من قال اول واجب هو معرفة البراهين العقلية هذا كله لا دليل عليه من حيث النقل. ولا يستقيم في عقل. انت تعرف الله - 00:12:56
وتعالى بانه خالق السماوات والارض بل هي مسألة لم يختلف فيها اثنان من العقلاء الا زبالات المجتمعات من الملحدين لا عبرة بهم فاول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد كيف نعرف الرحمن بالتوحيد؟ بامرين الاول انه الرب الكامل الموسوم - 00:13:22
بالاسماء الحسنى والموصوف بالصفات العلى انه الرب الكامل الموسوم بالاسماء الحسنى والموصوف بالصفات العليا الثاني انه المعبود بحق ومن سواه لا يستحق شيئا من العبادة اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم - 00:13:54
اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى اذا اثبات ذات الرب يعني اثبات وجود ذات العلية ما الدليل على وجود الذات العلية كل اية في الكون دليل على وجوده - 00:14:29
كما قال ابو العتاهية وكل شيء له اية تدل على انه الواحد فما من مخلوق الا وهو دليل على خالقه كما انه عند العقلاء ما من مصنوع الا وهو دليل على صانعه - 00:14:53

فاذا وصفوا لك المصنوع بانه صناعة ردية. فيتجه عقلك الى رداءة الصانع واذا اخبروك بمصنوع انها صناعة جيدة فان ذهنك يتجه الى حسن الصانع هذه مسألة عقلية لا يختلف فيها العقلاء - 00:15:16

اثبات ذات الرب جل وعلا والله سبحانه اخبر ان له ذات فقال سبحانه ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء كلمة الذات جاءت كما قال ابراهيم كما في حديث الاسراء والمعراج كما في حديث الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم - 00:15:43

انه كذب ثلاث كذبات في ذات الله. في ذات الله وقال خبيب وذاك في ذات الاله وان يشاء الله سبحانه لما سأل المشركون عن الذات العلية امن ذهب هو او من فضة - 00:16:15

او من كذا او من كذا فقال الرب عز وجل قل هو الله احد. احد فردانية الذات اي لا مثيل له فيقال لكم انه كذاب او كالهواء او كالروح او ككذا وكذا - 00:16:41

الله الصمد الغني اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى هذا كله داخل في توحيد العلم اثبات الذات العلية اثبات الاسماء اثبات الصفة اسمائه الحسنى الحسنى مؤنث احسن - 00:17:00

لان كلمة الاسماء مؤنثة فجاءت معها الحسنى والا لا افرض لقلنا هذا الاسم الاحسن وهذه الاسماء الحسنى والصفات جمع صفة والصفة بمعنى الوصف والعلا بمعنى العالية الرفيعة فالله سبحانه وتعالى - 00:17:25

موسوم بالاسماء الحسنى كما قال عز وجل هل تعلم له سميا الجواب لا نعلم له شيء لماذا لا نعلم له سميا لانه سبحانه ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء فكيف نعلم له سمي - 00:17:55

وصفاته سبحانه وتعالى على الكمال. ولهذا قال لم يكن له كفوا احد الكفر اكثر ما يطلق في الصفات فالله ليس له من يدانيه او يقاربه في صفاته فالمخلوق يوصف بانه قوي - 00:18:20

فتقول الفيل قوي والاسد قوي والانسان قوي والجن قوي والملك قوي واين قوة المخلوق من قوة الخالق العظيم قال عز وجل عن قوته وهو القوي العزيز. قال ذو القوة المتين - 00:18:46

اذا صفاته العلا اي على اكمل وجه وحسن الاسم يتبين من ثلاثة اوجه حسن الاسم يتبين من ثلاثة اوجه الوجه الاول انه دال على المعاني العظيمة انه دال على المعاني العظيمة. فليست جامدة - 00:19:15

قد نسمي انسان شجاع وهو جبان قد نسمي انسان كريم وهو بخيل اما الله سبحانه وتعالى لما نقول عنه الكريم فهو كريم. نقول غفور فهو غفور. قهار فهو قهار اذا اسماءه حسنى من جهة انها ايش؟ دالة ها - 00:19:49

عن المعاني العظيمة الوجه الثاني انها انها تدل على الذات العلية وهذا حسن انها تدل على الذات العلية. فلو قال لنا قائل من الله نقول الخالق البارئ المصور من ربكم؟ نقول الرحمن الرحيم. رب العالمين - 00:20:16

اذن الاسماء الحسنى لانها تدل على الذات الالية وحسن الوجه الثالث انها ليست كاسماء المخلوقين في المعاني اليست كاسماء المخلوقين في معاني الكمال. ليست كاسماء المخلوقين في معاني الكمال صفاته العلا - 00:20:50

الصفات عليا من وجهين. الوجه الاول لانها على وجه العظمة والكمال فليست قوته كقوة المخلوق ولا حياة كحياة المخلوق الوجه الثاني انه سبحانه في صفاته ليس كصفات المخلوقات ثم تفرع عن هذا قال وانه الرب الجليل الاكبر. الرب الذي يربي - 00:21:19

الذي يربي والله سبحانه وتعالى يربي باربعة امور الاول بالايجاد وهو الذي اوجدنا والثاني باسباغ النعم اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومنه الرزق رزقه سبحانه الثالث تدبيره سبحانه وتعالى ومن يدبر الامر - 00:22:01

تأمل الشمس والقمر والنجوم شلون تصير؟ والامطار والرياح ما احد يستطيع ان يغيرها والبحار والجاذبية وو الى اخره الرابع انه المالك المتحكم سبحانه هذا كله من معاني الربوبية. اذا معاني الربوبية اربعة ها الخلق - 00:22:39

والايجاد الثاني اسباغ النعم ومنه الرزق الثالث تدبير والرابع المالك الحاكم سبحانه وتعالى الجليل الجليل فعيل بمعنى فاعل او فعيل بمعنى مفعل اي معظم فالله جليل في نفسه وهو معظم عند العارفين به سبحانه وتعالى - 00:23:04

والجليل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى عند بعض العلماء والاكبر يشمل عظمة الذات وعظمة الصفات ولما نقول الله اكبر اي في

ذاته العلية وصفاته العليا الخالد اي الموجد الله خالق كل شيء - 00:23:39
هل من خالق غير الله قد يقول قائل طيب احنا نصنع نقول صنعنا صنعتنا ليست خلقة صنعتنا ايش؟ تشكيل للمواد الموجودة التي خلقها الله ناخذ الخشب نصنع منه الطاولة. ناخذ الحديدة نسوي منها نظارة. صح ولا لا؟ ناخذ الماء نصنع منه - 00:24:14
اذا ليست هذه صنعة ليست هذه خلقة هذه صنع. هل من خالق غير الله؟ لا خالق الا الله الخالق هو الذي يوجد المادة ويعدمها. نحن لا نستطيع ان نوجد المادة ولا ان نعدمها - 00:24:41
وهذه مسألة متكررة عند علماء الطبيعة يقولون المادة لا تستحدث ولا تعدم. اي نعم لانهم ليسوا شو هم المحدثين لها؟ وبناء على ذلك لا يقدرون على اعدامها. يغيرون شكلها ولكن لا يستطيعون اعدامه - 00:25:00
البارئ البارئ فسره المصنف في البيت الذي بعده باري البرايا وبرأ الشيء يبريه اي اوجده برأى الشيء يبريه اي اوجده والمصور اي المشكل فهذا له صورة وهذا له صورة هذا له شكل هذا له شكل - 00:25:21
هذا له طول وهذا له عرض باري البرايا البرايا جمع البرية البرية جمع وجمع الجمع البرايا يطلق على ذوات العقل وغيرهم منشئ الخلائق اي موجدهم. قال مبدعهم بلا مثال سابق - 00:25:47
المبدع هنا بمعنى البديع ولا مبدع المحدث للشيء بلا مثال سابق بلا مثال سام لذلك حنا نقول لفلان نقول مبدع ما معنى مبدع جاب شي ما حد سبقه اليه والله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض - 00:26:15
بديع السماوات والارض بديع الانسان. بديع العقل هو الذي اوجد هذه الاشياء بلا مثال سابق الاول المبدي بلا ابتداء والاخر الباقي بلا انتهاء الاول اسم من اسماء الله ويدل على صفة من صفات الذات ها يدل على ايش - 00:26:43
من صفات الذات الاول المبدي بلا ابتداع. اي يبدو الاشياء وهو لا ابتداء له. لانه لو كان له اول سيكون له اخر ومن يكون له اولية فيكون له اخرية. لذلك الله قال الاول والاخر. الاول على الاطلاق. هو الاول - 00:27:08
والاخر والظاهر والباطن فسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ها الذي ليس قبله شيء. اذا لم يسبق بشيء لا زمن ولا مكان ولا مخلوق والاخر الذي ليس بعده شيء فلا يجري عليه احكام الفناء - 00:27:32
الاول المبتي مبدي بالابتداء والاخر الباقي بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازل. الاحد والفرد الاحد اسم من اسماء الله عز وجل. والفرظ على قول هو اسم من اسماء الله اذا صحت - 00:27:57
في الحديث الفرد الصمد وهما اسمعان يدلان على الذات العلية. صفة الاحدية والفردانية. القدير اسم من اسماء الله دال على صفة القدرة وهي من صفات الفعل القدير الازلي الازلي بمعنى الاول الا ان الاول اصطلاح ها شرعي والازلي اصطلاح - 00:28:13
عند المتكلمين. الازل هو الزمن الذي لا ابتداء له والابد الزمن الذي لا انتهاء له. الصمد اسم من اسماء الله عز وجل ومعناه فسر باربع تفسيرات الاول لم يلد ولم يولد. هذا تفسير القرآن. ما معنى الصمد؟ لم يلد. ولم يولد - 00:28:46
لم يلد منه شيء ولم يولد هو من شيء. لانه لو كان والدا او ولدا لكان محتاجا. والمحتاج لا كونوا ربا. لذلك قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد هكذا الاية في القرآن ولا لا - 00:29:19
بس ما نوصلها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. ها تفسيرها الصمد لم يكن له كفوا احد هذا تفسير الثاني الصمد لم يكن له مثيل. فالصمد الذي لا مثيل له - 00:29:41
التفسير الثالث الصمد الذي ليس له جوف فلا يأكل ولا يشرب. الرابع الصمد الذي تصمد اليه الخلائق الذي تصمد اي تقصده الخلائق بحوائجهم وجاء تفسير اخر وهو صحيح الصمد السيد الذي بلغ السؤدد في كل - 00:30:05
الصفات البر اسم من اسماء الله عز وجل وهو بمعنى البار فهو سبحانه يبر بوعده وهو سبحانه لا يخلف وعده واضح؟ البر ما معناه؟ اي الوفي بعهده. المهيمن المهيمن معناه المسيطر - 00:30:40
المهيمن معناه المسيطر العلي صفة من الصفات الذات فهو سبحانه علي الذات فسرها المصنف بقوله علو قهر وعلو الشام جل عن الاضداد والاعوان. علو قهر هذا واحد يفسر بمعنى علو الغلبة ها علو القهر يفسر بمعنى علو الغلبة. وعلو الشام علو - 00:31:09

العظمة علو الشان علو المكانة جل عن الاضداد والاعوان. فليس له ظد وليس له ند. قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم اي انه لا ند قال كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيف يحطوا هذا رقم ثلاثة. اذا ما معنى العلي؟ علو قهر وعلو الشأن وعلو - 00:31:46
والفوقية وعلو الفوقية وهو علو الذات علو الفوقية هو علو الذات كما قال سبحانه يخافون ربهم من فوقهم وقال سبحانه امنتم من في السماء في العلو وهو العلي العظيم على عباده بلا كيفية فهو العالم سبحانه فوق المخلوقات فوق العرش الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى - 00:32:19
وعلى العرش وليس بحاجة للعرش ولا الى ما دونه فهو سبحانه فوق المخلوقات بلا كيفية نعلمها ثم قال ومع ذا اي مع هذا العلو مع هذا العلو علو الفوقية مطلع اليه - 00:32:55
ليظنن ظال انه فوق السماوات فوق العرش انه لا يعلم شيئا عما في الفرش في الارظ قال وما عذا مطلع اليهم؟ بعلمه مهيمن عليهم. قال تعالى تأمل الاية. ثم استوى على العرش - 00:33:14
جاء بعد ايش؟ خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش فلم يخلق السماوات والارض ليكن لتكنه ولا ليؤوي اليهما ولا ليتخذهما مأوى خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. ارتفع وعلا سبحانه وتعالى - 00:33:34
فهو فوق المخلوقات وحتى لا تظن انه صار فوق المخلوقات ان علمه لا يحيط قال يعلم ما في السماوات وما في الارض فتأمل عظيم دلالة الاية ها على استغنائه عن السماوات والارض وعلوه فوق المخلوقات وعلمه - 00:33:58
احاطته بما يكون في شأن البريات. اية واحدة جمعت بين هذه الثلاث ولذلك قال المصنف ومع ذا اي ما علو الفوقية مطلع اليهم وبعلمه مهيمن عليهم. قال تعالى المتر ان الله - 00:34:17
اعلموا ما في السماوات وما في يعلم. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولها خمسة الا هو سادسهم ولا اكثر من ذلك ولا ادنى الا ولا اكثر من ذلك ولا ادنى من ذلك ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم - 00:34:35
ثم ينبئهم بما عملوا ان الله بكل شيء عليم. فبدأ الاية بالعلم وختم الاية بالعلم فعلمنا ان معية علم لا معية حلول واتحاد. كما يفهمه النصارى وغيرهم فهو سبحانه عال فوق المخلوقات ليست المخلوقات في ذاته العلية ولا هو في المخلوقات - 00:34:55
لان المخلوقات محتاجة ناقصة كيف يكون فيها وهو العلي العظيم؟ ثم قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو الان قد يقول قائل طيب هو عالم فوق المخلوقات وهو فوق العرش ثم جاءت ايات انه معهم - 00:35:21
ما في تناقض في القرآن اذا لم يكن هناك تناقض في القرآن فماذا نفعل؟ نجمع بين اثبات العلو وبين المعية ما نصير مثل اهل البدع البدع ماذا فعلوا؟ صاروا صنفين. صنف منهم نفوا العلو وزعموا ان الله في المخلوقات - 00:35:41
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وصنف منهم نفوا علم الله بالمخلوقات لا اهل السنة يجمعون يثبتون الايات التي فيها ذكر العلو. ويثبتون الايات التي فيها ذكر المعية والقرب. فيقولون كما قال - 00:36:01
هنا وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوق. فالله معنا وهو فوق العرش. الله قريب منا فوق العرش سبحانه وتعالى. لا تظن ان هذه السماوات المخلوقة والاجرام المصنوعة التي اوجدها سبحانه انها - 00:36:20
بينك وبينه لذلك قال فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علاه فالله سبحانه عال مع قربه وهو قريب مع علوه سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء. ثم قال حي - 00:36:40
قيوم فلا ينام هذه من صفات الذات حي صف الذات وقيوم صف الذات فلا ينام لان النوم صفة نقص والحياة الكاملة والقيومية الكاملة منافية للنوم. وجل ان يشبهه الانام لذلك يقول بعض مشايخنا لا تأخذوا سنة ولا نوم - 00:36:59
الزنا نقص في القيومية والنوم نقص في الحياة. شوفوا الكمال كيف فالله سبحانه الحي القيوم على وجه الكمال. لهذا قال لا تأخذه سنة ولا نوم وجل ان يشبهه الانام لقوله تعالى ليس كمثله شيء. ولقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. ولقوله تعالى - 00:37:26
يكن له كفوا احد. ولقوله تعالى هل تعلم له سميا؟ ولقوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال لا تبلغ الاوهام كنها ذاتك. كنها بمعنى حقيقة اي لا تصل الاوهام مهما توهمت الى حقيقة الذات العلية. ما يستطيع لذلك لما خاض المتكلمون والفلاسفة - 00:37:52

في حقيقة الذات الالهية ها اختلفوا اختلافا عظيما. مساكين والله مساكين. ليش لانهم لا يعرفون روحهم التي بين جنبيهم. ما مادتها؟ والله لا يعرفها اختلفوا في الروح التي بين الجنبين. فلماذا يخوضون في الذات العلية؟ لا تبلغ الاوهام كنها ذاتي. ولا يكيف الحجاب - 00:38:19

صفاته والحجاب معنى العقلاء. لا يكيف العقلاء ها صفاته لان العقلاء يعرفون انه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء فلا يمكن انهم يدخلون في مثل هذه المسائل فلا يكيف اهل العقل اهل العقول السليمة صفاته سبحانه وتعالى - 00:38:47

لانهم يثبتونها بمعانيها بلا كيف يثبتونها بمعانيها بلا كيف قال باق فلا يفنى ولا يبيت وهذا من معاني الاخرية من معاني ايش؟ الاخرين. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:39:12

ولا يكون غير ما يريد قال عز وجل وما تشاؤون الا يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما اذا مشيئته هي النافذة ارادته هي النافذة لكن لا يجوز ان نفهم من ارادته النافذة ومشيئته العظيمة انه سبحانه يظلم او انه سبحانه آآ يقدم - 00:39:34

ما لا يريده العبد. لا انما يقدر العبد ما يريده وهو سبحانه في تقديره حكيم لطيف. كما قال يوسف ان ربي لطيف لما يشاء قال منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراد - 00:40:00

فليس هناك خالق غيره سبحانه وارادته هي النافذة لا ارادة غير. وحكمه هو النافذ. لكن اكتبوا هنا جنب الارادة والحاكم اكتبوا الارادة والحكم الكوني اما الارادة والحكم الشرعي فهو متروك للعباد - 00:40:23

فمن يشاء وفقه بفظله ومن يشاء ظله بعدله. فالله سبحانه وتعالى ان وفق عبدا الى الطاعة فبفظله الحق وان اضل عبدا فبعدله. كيف يكون اظلال عدلا من يعرف الجواب كيف يكون الاظلال عدلا؟ يظل العبد فكيف يكون عدلا - 00:40:47

قريب من جوابك لانه سبحانه من عدله انه يرى العبد في دار الابتلاء يريد شيء فلا يمنعه انه لو منعه ما كان عدلا هو يريد والله يمنعه اذا ليس بعدل - 00:41:17

تأمل معي هذه المسألة فان تركه وما اراد اضله الله سبحانه وتعالى. لكن بعدله فصار الاظلال واقعا عليه بعدل الله سبحانه وتعالى ليس هناك ظلم وما ربك بظلام للعبيد نعم - 00:41:39

نعم ما ما فهمت. مثل فرعون نعم الامثلة كثيرة يقول سبحانه وتعالى في القرآن قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنوا يسره لليسرى واما من واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فيقول سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله - 00:42:04

وقال والذين اهتدوا زادهم هدى. اذا هذا بفظل الله وهذا بعدل الله. فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب. اكتب هذا من علم الله عز وجل. فهو علم الشقي وعلم السعي. وعلم القريب وعلم الطريق - 00:42:35

فان قال قائل فلما لم يعاملهم بعلمه؟ لانه لو عاملهم بعلمه لو عاملهم بعلمه لما ظهر عدله ولا حكمته ولهذا قال الناظم لحكمة بالغة قظاها يستوجب الحمد على اقتظاها اذا لما يترك الخلق يشقون ويفعلون ما يفعلون وما يريدون في ظهر هنا حكمة الله عز وجل - 00:42:55

الحكمة البالغة ويستوجب الحمد على اقتظاها يعرف ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا هكذا وانما يظله لعلمه سبحانه انه لا يصح حتى ان الله سبحانه اخبره عن اقوام انهم علموا فلم يعملوا. فقال عن فرعون - 00:43:31

واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق هو يعلم لكن استكبار وقال واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا لماذا جحدوا؟ وجحدوا بها واستيقنت ظلما وعلوا. واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. اذا لحكمة - 00:43:58

بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضائه وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر. الله سبحانه يرى دبيب الذر. اكتب الذر النملة الصغيرة وهي اصغر انواع النمل لا تكاد ترى بالعين المجردة الا بالدقة - 00:44:24

فهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر بالظلمات فوق صم الصخر سبحان الله يرى الدبيب يعني مشية النملة وهي ذرة يرى مشية النملة على الصخرة الصماء الصماء الصخرة الملساء - 00:44:50

التي لا يمكن لو مشى عليه الانسان ان يعمل صوت فكيف بالنمع هذا يدل على عظيم ها بصر الله سبحانه اكتب وهو دليل على عظيم

بصر الله سبحانه وتعالى لانه قال يرى وليس الامر متعلق بالعلم فقط - 00:45:19
وسامع للجهر والاخفات بسمعه الواسع للاصوات. فيه دليل على عظم على عظمة سمع الله عز وجل. وهو السميع البصير وعلمه بما بدا وما خفي. بدا اي ظهر. بدأ اي ظهر - 00:45:43
وما خفي اي استتر احاط علما بالجلي والخفي الجلي الواضح او الجلي العظيم. والخفي المستور الحقير وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه الله سبحانه وتعالى له الغنى المطلق. ولهذا قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:46:04
اكتب غني الذات غني الصفات غني الافعال. ليس بحاجة الى شيء جل ثناؤه تعالى شأنه. شأنه اي امره وهنا قال شأنه الصواب شأنه فكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. انتم الفقراء الى الله - 00:46:35
وفي السماء رزقكم وما توعدون. تصور معي لو معك ملايين الذهب واتلف الله المطعومات باي نوع من انواع الاتلاف. ماذا ستأكل؟ يلا الناس يظنون الرزق في الدراهم. فرعون كان يملك الدراهم والدنانير. فلما ارسل الله عليهم الجراد والقمل - 00:47:07
الضفادع افسدت عليهم اطعمتهم. صاروا ما يعرفون ياكلون ولا يشربون يلا دليل على ان الله هو الرزاق سبحانه وتعالى وكل شيء رزقه عليه يقولون في كتب بني اسرائيل قصة كنت اسمعها كثيرا من والدي ثم وجدتها في احد الكتب - 00:47:33
ان سليمان عليه السلام وقد ملك الشرق والغرب العالم كله قال اي ربي اريد ان اعمل وليمة ظخمة واطعم المخلوقات كلها في الارض فقال له الله عز يا سليمان لا تقدر - 00:47:58
قال ربي دعني قال اعمل ما بدا لك وفي اليوم الفلاني سارسل مخلوقا من مخلوقاتي فاطعم فصار يتجهز نبي الله سليمان وهو ملك المشرق والمغرب على ساحل البحر في فلسطين او في مكان اخر الله اعلم فطبخ وطبخ وطبخ حتى امر الجن فعملوا له القدور الراسيات يقولون القدر - 00:48:20
كان يسع لاربعين جمل خلوه مو اربعين دولة لو قدر يسع خمسة جمال عشرة جمال كم قدر انطبخ في نظرك طبخ وطبخ وطبخ فلما جاء اليوم الموعود جاء حوت فشفط كل ما على الشاطئ - 00:48:52
فقال نبي الله سليمان كيف وجدت طعامنا قال ما شبعتم قال الرزاق هو الله ما يمكن بالعقل ما يمكن ترى يوم من الايام في احد الدورات العلمية كنت في آآ اسطنبول - 00:49:15
فصعدنا في مكان بعد الدورة العلمية نرتاح كان معي احد الاخوة لا اذكر من فقلت له انظر الى هؤلاء البشر كم ملايين من البشر يسكنون بيوت فوق بعض وعمارات وشقق كم؟ قال عشرين مليون نسمة - 00:49:42
قلت عشرين مليون نسمة من الذي يطعمهم ويسقيهم؟ الناس يظنون بكدي وجودي منهم. ترى ما هم الا اسباب والا الله سبحانه لو منع البحر عنهم جاعوا. لو منع البر عنهم جاعوا. لو منع السماء عنهم جاعوا - 00:50:05
ما لهم من مفر لو تأملنا في هذا الكلام سبحان الله وهو كل شيء رزقه عليه. وكلنا مفتقر اليه. لهذا كان وانا صغير اسمع الكلمة هذي من والدي رحمه الله يقول النصيب - 00:50:25
لا يصيب ولو كان تحت شفتيه راح يطيح منك والنصيب يصيب ولو كان تحت جبلين ما دام لك راح يجيك يا اخوان الرزق ترى ما هو بالكد والله الذي لا اله الا هو اعرف رجل - 00:50:44
من اكثر من ثلاثين سنة وهو في الكويت ما وراه احد بمفرده ولا اعرف رجلا اكثر منه عملا. ليل ونهار يكد ويعمل وقد جاوز الستين والى الان مديون يلا بالعقل ما تصير - 00:51:03
بالعقل ما يمكن له اخ عرفت كيف؟ عنده اولاد كثيرين لا يعمل نصف عمله وعنده من الاموال ما الله به عليم. يا اخوان يجب علينا ان نستيقن ترى العقيدة عقيدة - 00:51:27
وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. نقف على مسألة الكلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:44